

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى امرأة فاق امرأته من بن ففتنى حاجته  
منها ثم روي في صحابه فقال ان المرأة تقبل في صورة الشيطان فاذا ابرجكم  
امرأة فليأت أهله فإن ذلك يرد ما في نفسه وعنه قال سمعت رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يقول اذا احكم عجبته المرأة فوفعت وقابله فليجهد الى امرأته  
فليلقها فان ذلك يرد ما في نفسه **قال عياض** في الاكمام قوله ان المرأة تقبل  
وتدبر في صورة شيطان اشارة على انما تدعو للهوى والفتنة بجمالها وما جعل  
الله في طباع الرجال من الليل اليها كما يدعوا الشيطان بوسوته واغوايته لذلك  
وقوله اذا برجركم امرأة فليأت امرأته تشبيه لدفع البدأ المبرك للشهوة  
بالمواقع وتساكن النفس بآفة ما تحرك من الماء قال ولا تقبل بمواقع  
صلى الله عليه وسلم ان يرب حين رأى المرأة انه وقع في نفسه شئ منها بل  
صلى الله عليه وسلم منزعه عن الليل ولكنه صلى الله عليه وسلم فعل ذلك  
به أمة في العجل وعينها امره بالقول قال وقد يكون صلى الله عليه وسلم  
رؤية شخص ظاهر الحسن تذكر به من عنده فله صب ففتنى حاجته مست

**الباب الثاني**

في العفاف والتصون وتوارب من منع النفس هواها وقهرها عن شهواتها المحرم  
ومناها قال الله تعالى وما من خائف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فإلى  
الجنتي المأوى **وجاء في الحديث** عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال  
احب نعت فمات فهو شهيد ذكره ابو الفرج في كتاب النساء **وفي رواية**  
من احب فكتم ونعت فمات يروى هذا الحديث سويد بن سعيد عن ابي القتياب  
عن مجاهد عن ابي عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم وسو  
ابن سعيد قد تكلم فيه على ان مسامحة الله خرم له في صحبي وعيب ذلك

على مسلم ايضا **عن جليل بن عبد الرحمن** الأنصاري عن حفص بن عاصم  
عن ابي سعيد اوعى ابى هرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سبعة  
يظلم الله في ظلمة يوم لا نزل الاظلمة يذكر منهم شابا نشأ في عبادة الله  
عز وجل ورجل دعت امرأته ذات حسب وجمال فقال اني اخاف الله صكدا  
مروي هذا الحديث عن مالك رضي الله عنه على الشك في ابي سعيد اوعى ابى هرة  
والحديث محفوظ لابى هرة وكذا الخبر غير مالك رضي الله عنه **عقبة** بن عامر  
اليماني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **يحب ربك من شاب ليست**  
**صوته ان يحرم** قال كانت بين رسول الله صلى الله عليه وسلم لاومقلب القلوب  
قال وكان يقول افضل لهما اذ بها الهوى **وفي غير هذا الحديث** ان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم كان يكثر ان يقول يا مقلب القلوب ثبت قلبي على طاعتك  
قال عائشة فتكلمت يا رسول الله ذلك يكثر ان تدعوا بهذا الدعاء فاحتشى فقال  
وما يؤمنى بها تشبهه وقول العباد ابني صبيح من اصابع الرحمن فاذا اراد  
ان يقلب قلبه وقلب السبابة والوسطى وجاء في اثره عن الهوى والنساء  
واصنع ما شئت **علي بن ابي طالب** رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى  
الله عليه وسلم وذكر النظر الى النساء فقال النظر الاول لك يعني نظرة العجأة  
والثانية عليك لالك والنظر الى المرأة سهم من سهام ابليس فن تركه خوف الله  
تعالى اتاه الله تعالى ايماناً يجد حلاوته في قلبه قال الأعمش في قوله تعالى وقيل  
للمؤمنات يفضضن من ابرصهن قال نهيت المرأة ان تنظر الى خير من زوجها **قال**  
**ابو الهيثم** في كتاب النساء فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عاليا رضي الله عنه  
وجاعة من الصحابة رضوان الله عليهم عما يوجب للنساء فلم يدر وما  
يقولون فادفع علي رضي الله عنه الى فاطمة فذكر لها ذلك فقالت ان خير